الإعجاز في تقسيم
الرياح البحرية

د. صالح بن عبد القوي السنباني

رئيس قسم الإعجاز العلمي - كلية الإيمان - جامعة الإيمان

ⓒ الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السنباني ، صالح عبد القوي

الإعجاز في تقسيم الرياح البحرية . / صالح عبد القوي السنباني

.- جدة ، ١٤٣٣هـ

٦٠ ص ؛ ١٤×٢١ سم

ردمك : ٨- ١- ٩٠٢٩٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الرياح ٢- القرآن - مباحث عامة ٣- الإسلام والعلم أ- العنوان

ديوي ٥٥١,٥١٨ ١٤٣٣/٢٢٧٦

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٢٢٧٦

ردمك : ٨- ١- ٩٠٢٩٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

رابطة العالم الإسلامي MUSLIM WORLD LEAGUE

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسُنّة

INTL. COMMISSION ON SCIENTIFIC SIGNS IN QUR'AN & SUNNAH

دار جياد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - ص.ب ١٣٢٢٥٢ جدة ٢١٣٨٢

هاتف : ٠٠٩٦٦ ٢ ٦٧١٦٩٩٨ / فاكس : ٠٠٩٦٦ ٢ ٦٧٥٢٦٥٠

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أوتخزينة في أي نظام لاسترجاع المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال.

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾ [فصلت]

المحتويات

تقديم	7
آيات الرياح	11
الرياح المؤثرة على البحر	21
الرياح الساكنة	٢٨
الرياح الطيبة	٣٠
الرياح العاصفة	٣٤
الريح القاصف	٣٧
موج كالظلل	49
المراجع	52

تقديم

فضيلة الدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز المصلح

الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،،

إن المعجزة العلمية في القرآن الكريم والسنة المطهرة تعد أسلوباً جديداً وباباً فريداً للولوج إلى القلوب من خلال القناعات العقلية بالمسلمات العلمية خاصة عند غير المسلمين الذين يؤمنون بلغة العصر وهي لغة العلم.

والإعجاز العلمي في القرآن والسنة هو عصمة لأمتنا ووسيلة لإطلاق قدراتها العقلية الإبداعية، وباب مهم في الدعوة إلى الله في هذا الزمان، وهو بهذا يعتبر من وسائل النهوض بالأمة وتحقيق رسالتها العالمية.

ولذلك حرصت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الاهتمام بالبحوث العلمية وتوثيقها توثيقاً منهجياً صحيحاً بمشاركة عدد كبير من الباحثين والعلماء المتخصصين داخل الهيئة وخارجها من شتى الآفاق.

إن بحث "**الإعجاز في تقسيم الرياح البحرية**» **للدكتور/ صالح بن عبد القوي السنباني**، يقع ضمن بحوث محور (الأرض وعلوم البحار)، وهو أحد محاور الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وقد تناول الباحث فيه موضوع الرياح البحرية ومقابلة ما توصل إليها العلم الحديث من تقسيم هذه الرياح علمياً بما ورد في القرآن الكريم كمعجزة واضحة ودقيقة مذكورة منذ أكثر من ١٤٠٠ عام.

وقد استعرض الباحث أنواع الرياح المختلفة؛ كالرياح العاصفة، والرياح الهادئة، والرياح الساكنة، وأثرها على تكوين الأنواع المختلفة من الموج، وبحث في إمكانية قياسها وتحديدها وتصنيفها؟

كما ذكر جهود علماء البحار في استقصاء جميع أنواع الرياح فوق سطح البحر ومعرفة أصنافها وأنواعها من خلال الجهود الطويلة في البحث العلمي والرحلات العلمية الشاقة التي تمكنوا بعدها من وضع جدول دولي لأنواع الرياح المؤثرة على البحر ودرجاتها ومدى تأثيرها.

وقد تناول القرآن الكريم كل ذلك مصحوباً بتبسيط للحقائق العلمية مع الإحاطة الدقيقة والألفاظ المعبرة عن الحقائق بكفاءة عالية مما جعل البروفسور «**ألفرد كرونر**» يصرح ويقول: إن القرآن الكريم هو الكتاب العلمي المبسط.

ويعد هذا البحث عملاً مباركاً، وجهداً مشكوراً ضمن مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، نسأل الله أن ينفع به، وأن يبارك في جهود العاملين المخلصين.، آملين أن نصل مع الجميع إلى أن تكون الهيئة العالمية درة العاملين في هذا المجال وجوهره...

والله ولي التوفيق،،

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران]

وقال تعالى: ﴿لَّـٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾ [النساء]

وقال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَـٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَ لَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾ [فصلت]

آيات الرياح

قال تعالى: ﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَـٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الشورى]

وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يونس]

وقال تعالى: ﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾ [الإسراء]

أقوال المفسرين:

أولاً: قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الشورى]

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ : أي التي تسير في البحر بالسفن، لو شاء لسكنها حتى لا تتحرك السفن بل تبقى راكدة لا تجيء ولا تذهب، بل واقفة على ظهره أي على وجه الماء [١].

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ : التي جعلها الله سبباً لسيرها ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾: أي الجواري ، أي السفن على اختلاف أنواعها ﴿رَوَاكِدَ﴾على ظهر البحر لا تتقدم ولا تتأخر ولا ينتقض هذا بالمراكب البخارية فإن من شرط مشيها وجود الريح [٢].

(والجواري جمع جارية وهي السائرة في البحر، عن مجاهد والسدي قوله: (الجوار في البحر) قال: السفن، وقوله: (كالأعلام) يعني كالجبال، واحدها عَلَمٌ، ومنه قول الشاعر: "كأنه عَلَمٌ في رأسه نار" يعني جبل، وعن مجاهد والسدي (كالأعلام) قالا: كالجبال.

وقوله: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ : إن يشأ الله الذي قد أجرى هذه السفن في البحر أن لا تجري فيه أسكن

(١) تفسير ابن كثير ج٤/ ص١١٨.

(٢) تفسير السعدي ج١/ ص٧٥٩.

الريح التي تجري بها فيه فثَبَتْنَ في موضع واحد ووقفْنَ على ظهر الماء لا تجري فلا تتقدم ولا تتأخر، وعن قتادة: سفن هذا البحر تجري بالريح فإذا أمسكت عنها الريح ركدت، و عن السدي: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾: لا تجري، وعن ابن عباس : وقوفاً [١].

ثانياً: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يونس]

﴿قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ : أي بسبب كفركم، فالباء سببية، وما مصدرية، والقاصف ريح البحار الشديدة التي تكسر المراكب وغيرها، ومنه قول أبي تمام:

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت
عيدان نجد ولا يعبأن بالرتم

يعني إذا ما هبت بشدة كسرت عيدان شجر نجد رتماً كان أو غيره [٢].

(١) تفسير الطبري ج٢٥/ ص٣٣.

(٢) أضواء البيان ج٣/ ص١٧٢.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا﴾: (أي بسرعة سيرهم رافقين، فبينما هم كذلك إذ جاءتها أي تلك السفن ريح عاصف أي شديدة ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ﴾: أي اغتلم البحر عليهم ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ﴾: أي هلكوا، ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ أي لا يدعون معه صنماً ولا وثناً، بل يفردونه بالدعاء والابتهال، (فلما أنجاهم) : أي من تلك الورطة، إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق أي كأن لم يكن من ذلك شيء)[1].

(لما ذكر تعالى القاعدة العامة في أحوال الناس عند إصابة الرحمة لهم بعد الضراء، واليسر بعد العسر، ذكر حالة تؤيد ذلك وهي حالهم في البحر عند اشتداده والخوف من عواقبه فقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ﴾، بما يسَّر لكم من الأسباب الميسرة لكم فيها وهداكم إليها، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ﴾ أي السفن البحرية، ﴿وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ﴾، موافقة لما يهونه من غير انزعاج ولا مشقة، ﴿وَفَرِحُواْ بِهَا﴾: واطمأنوا إليها، فبينما هم كذلك إذ ﴿جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ﴾: شديدة الهبوب، ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ﴾: أي عرفوا أنه الهلاك، فانقطع حينئذ تعلقهم بالمخلوقين وعرفوا أنه لا ينجيهم من هذه الشدة إلا

(١) تفسير ابن كثير ج٢/ ص٤١٣-٤١٤.

الله وحده، وحينئذ ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، ووعدوا من أنفسهم على وجه الإلزام فقالوا :﴿لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢﴾ [1].

جاءت الفلك ريح عاصف وهي الشديدة، والعرب تقول ريح عاصف وعاصفة وقد أعصفت الريح وعصفت وأعصفت في بني أسد فيما ذكر قال بعض بني دبير:

حتى إذا أعصفت ريح مزعزعة
فيها قطار ورعد صوته زجل

﴿وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ﴾: وجاء ركبانَ السفينةِ الموجُ من كل مكان، وظنوا أنهم أحيط بهم يقول وظنوا أن الهلاك قد أحاط بهم وأحدق، دعوا الله مخلصين له الدين)[2].

﴿جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ﴾: الضمير في جاءتها للسفينة، وقيل للريح الطيبة، والعاصف الشديدة، وقال: عاصف بالتذكير لأن لفظ الريح مذكر وهي القاصف أيضاً، والطيبة غير عاصف ولا بطيئة، والموج ما ارتفع من الماء، (وظنوا): أي أيقنوا، (أنهم أحيط بهم): أي أحاط بهم البلاء، يقال لمن وقع في بلية: قد أحيط به، كأن البلاء قد أحاط به،

(١) تفسير السعدي ج١/ ص٣٦١.

(٢) تفسير الطبري ج١١/ ص٩٩-١٠٠.

وأصل هذا أن العدو إذا أحاط بموضع فقد هلك أهله)[١].

قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾: أي وسخرنا لسليمان الريح شديدة الهبوب، يقال منه: عصفت الريح أي اشتدت، فهي ريح عاصف وعصوف، وفي لغة بني أسد أعصفت الريح فهي معصف ومعصفة، والعصف: التِّبْن، فسمي به شدة الريح لأنها تعصفه بشدة تطيرها[٢].

﴿فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ﴾: أي بسبب كفركم، فالباء سببية، وما مصدرية، والقاصف ريح البحار الشديدة التي تكسر المراكب وغيرها[٣].

﴿تَبِيعًا﴾: فعيل بمعنى فاعل أي تابعاً يتبعنا بالمطالبة بثأركم.. أي لا يخاف عاقبة تبعة تلحقه بذلك، وكل مطالب بدين أو ثأر أو غير ذلك تسميه العرب تبيعاً، ومنه قول الشماخ يصف عقاباً:

تلوذ ثعالب الشرفين منها كما لاذ الغريم من التبيع

وهذا هو معنى قول ابن عباس وغيره ﴿تَبِيعًا﴾ أي نصيراً وقول مجاهد نصيراً ثائراً[٤].

(١) تفسير القرطبي ج٨/ ص٣٢٥.

(٢) تفسير القرطبي ج١١/ ص٣٢١-٣٢٢.

(٣) أضواء البيان ج٣/ ص١٧٢.

(٤) أضواء البيان ج٣/ ص١٧٣.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا ٦٩﴾ [الإسراء]

يقول تبارك وتعالى: ﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ﴾ أيها المعرضون عنا بعد ما اعترفوا بتوحيدنا في البحر وخرجوا إلى البر أن يعيدكم في البحر مرة ثانية فيرسل عليكم قاصفاً من الريح أي يقصف الصواري ويغرق المراكب قال بن عباس وغيره القاصف: ريح البحار التي تكسر المراكب وتغرقها.. ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ قال ابن عباس نصيراً، وقال مجاهد نصيراً ثائراً، أي يأخذ بثأركم بعدكم وقال قتادة : ولا نخاف أحداً يتبعنا بشيء من ذلك[١]. فلا تظنوا أن الهلاك لا يكون إلا في البحر، وإن ظننتم ذلك فلستم آمنين من أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح: أي ريحاً شديدة جداً تقصف ما أتت عليه، ﴿فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾: أي تبعة ومطالبة، فإن الله لم يظلمكم مثقال ذرة[٢].

(١) تفسير ابن كثير ج٣/ ص٥٢.

(٢) تفسير السعدي ج١/ ص٤٦٣.

﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾: مرة أخرى والهاء التي في قوله (فيه) من ذكر البحر، عن قتادة ﴿أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾: أي في البحر مرة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح وهي التي تقصف ما مرت به فتحطمه وتدقه، من قولهم قصف فلان ظهر فلان إذا كسره، ﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾: فيغرقكم الله بهذه الريح القاصف، ﴿بِمَا كَفَرْتُمْ﴾: بكفركم به، ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾: ثم لا تجدوا لكم علينا تابعاً يتبعنا بما فعلنا بكم، ولا ثائراً يثأرنا بإهلاكنا إياكم، وقيل تبيعاً في موضع التابع كما قيل عليم في موضع عالم، والعرب تقول: لكل طالب بدم أو دين أو غيره تبيع، ومنه قول الشاعر:

عـــدوا وعـــدت غـــزلانهـــم فكـأنها
ضـــوامـــن غـــرم لـــزهـــن تـبـيـع

قال ابن عباس: قاصفاً التي تغرق، وعن بن عباس ﴿تَبِيعًا﴾: نصيراً، وعن مجاهد : ثائراً، وعن قتادة :(ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً) أي لا نخاف أن نتبع بشيء من ذلك [1].

(القاصف: الريح الشديدة التي تكسر بشدة من قصف الشيء

(١) تفسير الطبري ج١٥/ ص١٢٤.

يقصفه أي كسره بشدة، والقصف: الكسر، يقال: قصفت الريح السفينة، وريح قاصف: شديدة، ورعد قاصف: شديد الصوت، يقال: قصف الرعد وغيره قصيفاً، والقصيف: هشيم الشجر والتقصف: التكسر، والقصف أيضاً: اللهو واللعب ﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ أي بكفركم... وقيل إن القاصف: المهلكة في البر، والعاصف: المغرقة في البحر)[1].

(١) تفسير القرطبي ج١٠/ ص٢٩٢-٢٩٣.

الرياح المؤثرة على البحر

ظل الناس عبر التاريخ إلى العصر الحديث يتصورون معتقدات خرافية عن الرياح، وكان الإغريق يظنون أن هناك آلهة عديدة للعواصف والرياح مسئولة عن الطقس، كما كانت كثير من الخرافات عن البحر والرياح لدى سكان استراليا الأصليين، والصينيين والمغوليين، والهنود، وقبائل المكسيك القديمة، وآخرين يصعب حصرهم...[١].

وعند النظر إلى البحر ورياحه وأمواجه نرى فيه أمواجاً ورياحاً مختلفة؛ بعض هذه الرياح عاصفة، وبعضها هادئة، وبعضها رياح ساكنة، ويختفي الموج حتى تتوقف حركة البحر تماماً فيصبح البحر كأنه قطعة من السمن الجامد، فما هو سبب هذا الموج ؟ وما أنواع هذه الرياح ؟ وهل هناك علاقة بين هذه الرياح وتلك الأمواج ؟ وهل يمكن قياسها وتحديدها وتصنيفها ؟

(١) أنظر إعجاز القرآن الكريم في وصف أنواع الرياح والسحاب والمطر، هيئة الإعجاز العلمي ص١٣.

لقد قام علماء البحار باستقصاء جميع أنواع الرياح فوق سطح البحر ومعرفة أصنافها وأنواعها، وبعد الجهود الطويلة في البحث العلمي والرحلات العلمية الشاقة تمكنوا من وضع جدول دولي لأنواع الرياح المؤثرة على البحر ودرجاتها ومدى تأثيرها، وقد اعتمدته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (World Meteorological Organization)[1]. وهذا الجدول يعتبر محل إقرار عالمي، وقد قام الشيخ/ عبد المجيد الزنداني، بمقارنة هذه الأنواع من الرياح فوق سطح البحر. مع الوصف القرآني لهذه الرياح التي جاء ذكرها في عدة مواضع، وتوصل في عام١٩٨٢ إلى أن الرياح التي ذكرت في القرآن الكريم هي نفس الرياح التي في هذا الجدول العالمي، وكانت المعجزة أن وصف القرآن الكريم للرياح انطبق تماماً ليغطي جميع أنواع الرياح التي في الجدول، بل وتصف حالة البحر مع حالة راكب البحر، وقد قمنا بمراجعة الجدول العلمي للرياح البحرية، وترجمته إلى اللغة العربية، ثم قمنا بوضع خلاصة له لجميع هذه الأنواع من الرياح المختلفة بجمع كل صنف منها في نوع واحد لتظهر لمعجزة العلمية المذهلة في تطابق هذه الأنواع مع الوصف القرآني المعجز.

(١) مجلة الإعجاز العلمي، العدد (٢٢) رمضان (١٤٢٦هـ) ص ٥١.

جدول (١): حالات الرياح المختلفة وعلاقتها بالبحر .

قوة الريح بالبيفورت	السرعة بالعقدة	اسم الريح	حالة البحر	رقم الشفرة	رقم الصورة التي تصف حالة البحر	متوسط ارتفاع الموج بالمتر
٠	أقل من ١	ساكنة	ساكن	صفر	١٧	٠
١	١-٣	هواء خفيف	ساكن مرتعش	١	١٨	٠,١-٠
٢	٤-٦	نسيم خفيف	هادئ	٢	١٩	٠,٥-٠,١
٣	٧-١٠	نسيم لطيف	خفيف	٣	٢٠	١,٢٥-٠,٥
٤	١١-١٦	نسيم معتدل	معتدل	٤	٢١	١,٥-١,٢٥
٥	١٧-٢١	نسيم ناهض نشط	معتدل	٥	٢٢	٢,٥-١,٥
٦	٢٢-٢٧	نسيم ناهض شديد	مضطرب		٢٣	٤-٢,٥

قوة الريح بالبيفورت	السرعة بالعقدة	اسم الريح	حالة البحر	رقم الشفرة	رقم الصورة التي تصف حالة البحر	متوسط ارتفاع الموج بالمتر
٧	٢٨-٣٣	عاصفة معتدلة	مضطرب جداً	٦	٢٤	٤-٦
٨	٣٤-٤٠	عاصفة ناهضة	عالي	٧	٢٥	٦-٩
٩	٤١-٤٧	عاصفة شديدة	عالي جداً	٨	٢٦	٩-١٤
١٠	٤٨-٥٥	عاصفة هوجاء			٢٧	
١١	٥٦-٦٥	زوبعة	شاهق يصحبه ظواهر غير عادية	٩	٢٨	أكثر من ١٤م
١٢	أكثر من ٦٥	إعصار				

وبالنظر إلى الجدول الدولي نجد أن الرياح هي العامل المؤثر فيما يحدث على سطح البحر من ظواهر. وتقاس قوة الريح بـ (البيفورت)[1]،

(١) نسبة إلى فرانسيس بيوفورت (١٧٧٤م-١٨٥٧م)، مجلة الإعجاز، العدد (٢٢)، رمضان ١٤٢٦هـ، ص ٥١.

وتقاس سرعة الريح بـ (العقدة)، وقد قسمت الرياح في الجدول بحسب قوتها من الرقم صفر إلى الرقم ١٢ (بيفورت) ومقابل كل رقم في القوة حساب سرعة الريح ث، واسم الريح وارتفاع الموج بالمتر ورقم الشفرة الذي كان يدل على حالة البحر لطمأنة السفن، وأفضل تصنيف للرياح أن تصنَّف بحسب قوتها لأن ارتفاع الأمواج في البحر تكون بسبب قوة الريح وشدة ضغطها على سطح البحر، وهذا التصنيف لم يتم إلا بعد دراسة جميع الظواهر البحرية ومعرفة جميع حالات البحر والإحاطة بجميع الخصائص لكل نوع من أنواع هذه الرياح، وقد استغرق هذا فترة زمنية طويلة بحيث تم ركوب البحار والمحيطات في جميع فصول السنة، والجدول الدولي يغرق في التفاصيل التي يمكن إجمالها في وصف شامل بتفاصيل الرياح لأنها تتشابه في كثير من صفاتها بما لا يحدث تأثيراً على سطح البحر وراكبه كما هو الحال في تقسيمهم لمجموعة النسيم إلى ستة أقسام وهو تقسيم زائد عن حاجة راكب البحر، فالكل بالنسبة له نسيم ورياح طيبة ليس فيها أي ضرر عليه، لذلك يمكن أن تجمع هذه الأقسام الستة في نوع واحد هو **(الرياح الطيبة)**.

كذلك تقسيماتهم لمجموعة العاصفة فيه تفصيل زائد عن الحاجة فكلها رياح تعصف بالسفينة ولها سمات متشابهة يمكن جمعها في نوع واحد من الرياح وهي **(الرياح العاصفة)** مع اختلاف في درجاتها.

ورياح الزوبعة والإعصار تشترك في إحداث ظواهر غير عادية تؤدي إلى غرق السفينة فيمكن تسميتها بـ (**الرياح القاصفة**).

جدول (٢): ملخص حالات الرياح المختلفة وعلاقتها بالبحر .

قوة الريح بالبيفورت	السرعة بالعقدة	اسم الريح	المصطلح القرآني	حالة البحر	رقم الشفرة	وصف حالة البحر	متوسط ارتفاع الموج بالمتر
٠	أقل من ١	ساكنة	ساكنة	ساكن	٠	الصورة ١٧	صفر
١ إلى ٦	١ إلى ٢٧	هواء خفيف مجموعة النسيم	طيبة	ساكن مرتعش مضطرب	١ إلى ٥	الصور ١٨-٢٣	٠,١-٤
٧ إلى ١٠	٢٨ إلى ٥٥	مجموعة العاصفة	عاصفة	مضطرب جداً عالي جداً	٦ إلى ٨	الصور ٢٤-٢٧	٤-١٤
١١ إلى ١٢	من ٥٦ وأكثر من ٦٥	زوبعة إعصار	قاصف	شاهق يصحبه ظواهر غير عادية	٨ إلى ٩	الصورة ٢٨	١٤-٢٠

وبناء على ما سبق يمكننا أن نقسم الرياح على سطح البحر إلى أربعة أنواع رئيسة، بحيث يكون تقسيماً واضحاً؛ بسيطاً ومعبراً عن الفروق الأساسية بين أنواع هذه الرياح، ودالاً على أثر الرياح على البحر وراكبه وهو المقصود الأساسي لتصنيف الرياح في البحار، وهذه الأنواع هي:

- **أولاً : الرياح الساكنة.**
- **ثانياً: الرياح الطيبة.**
- **ثالثاً: الرياح العاصفة.**
- **رابعاً: الرياح القاصفة.**

وبهذا نصل إلى جدول شامل بسيط ومعبر عن كل أنواع الرياح وآثارها على البحر وراكبه، أنظر الجدول رقم (٢)، وسنذكر باختصار خصائص كل نوع منها، مع الصور الموضحة لها.

الرياح الساكنة

هي التي لا ينتج عنها أي أثر على السفن التي تطفو فوق سطح البحر فتكون قوة الريح (صفر) وسرعتها (أقل من عقدة)، واسم الريح (ساكنة)، وحالة البحر (ساكن) حيث لا توجد أي ريح، فلا يوجد للموج حركة رأسية إلى أعلى فلا يخفض السفينة ولا يرفعها، وأما حركة السفينة وانزياحها من مكان لآخر فليس بسبب الموج وإنما سببه حركة التيار السطحي للماء، وعندما تكون قوة الريح (صفر) فإن هذا يعني أن الموج لا يحدث حركة رأسية للسفينة، ولا التيار السطحي يحدث إزاحة أفقية، فتكون حالة البحر (ساكن) ويصبح كأنه قطعة من السمن الجامد، وأما حالة السفينة فهو (الركود) فلا حركة رأسية ولا حركة سطحية. أنظر الصورة (١٧). وهذه الحالة وصفها القرآن الكريم بأدق لفظ حيث قال تعالى:

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الشورى].

صورة رقم (١٧) : تظهر فيها الرياح الساكنة وارتفاع الموج فيها صفر ، وتظهر صورة السفينة في البحر .

الرياح الطيبة

عندما تكون قوة الريح من (١-٦ بيفورت) توصف حسب قوتها بالتدريج: هواء خفيف، ثم نسيم خفيف، ثم نسيم لطيف، ثم نسيم معتدل، ثم نسيم ناهض نشط، ثم نسيم ناهض شديد، فكل هذه الأصناف يجمعها أنها ريح طيبة حيث لا ينشأ عنها أمواج ضارة، فيكون أثرها طيباً يدخل البهجة والسرور والفرح على راكب البحر، وتأتيه بنسيم لطيف وهواء نقي، أنظر الصور من ١٩-٢٤.

وهذه هي الرياح التي وصفها القرآن الكريم بأنها رياح طيبة في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يونس]

فوصَفَ السفينة بأنها تجري بسبب الريح الطيبة، ووصَفَ راكب السفينة بأنه في حالة فرح.

صورة رقم (١٨)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
ساكن مرتعش	هواء خفيف	٠ - ٠,١ م

صورة رقم (١٩)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
هادىء	نسيم خفيف	٠,١ - ٠,٥ م

صورة رقم (٢٠)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
خفيف	نسيم لطيف	٠,٥ - ١,٢٥ م

صورة رقم (٢١)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
معتدل	نسيم معتدل	١,٢٥ - ١,٥ م

صورة رقم (٢٢)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
معتدل	نسيم ناهض نشط	١,٥ - ٢,٥ م

صورة رقم (٢٣)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
مضطرب	نسيم ناهض شديد	٢,٥ - ٤ م

الرياح العاصفة

حين تكون قوة الريح من (٧-١٠ بيفورت) وتكون سرعتها من (٢٨-٥٥ عقدة) يكون اسم هذه الريح (العاصفة) وتتدرج حسب قوتها من (عاصفة معتدلة ثم عاصفة ناهضة ثم عاصفة شديدة ثم عاصفة هوجاء)، وكل هذه الأوصاف يجمع بينها وصف (عاصفة)، ويكون ارتفاع موج البحر عالياً جداً قد يصل إلى (١٤ متراً)، أي أنه يغطي السفينة ويكون ركاب البحر في حالة خوف شديد وعلى يقين بالهلاك، لأن قوة الريح تضغط على سطح البحر فتحدث شكلاً مقعراً يجعل الموج يرتفع من كل مكان ويحيط بالسفينة من كل الجهات وقد تغرق السفينة وقد تنجو، أنظر الصور ٢٤-٢٧. وهذه الريح سماها القرآن الكريم بالعاصفة في قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يونس]

صورة رقم (٢٤)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
مضطرب جداً	عاصفة معتدلة	٤ - ٦ م

صورة رقم (٢٥)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
عالي	عاصفة ناهضة	٦ - ٩ م

صورة رقم (٢٦)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
عالي جداً	عاصفة شديدة	٩ - ١٤ م

صورة رقم (٢٧)

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
عالي جداً	عاصفة هوجاء	٩ - ١٤ م

الريح القاصف

حين تكون قوة الريح (١١بيفورت) وسرعتها (٥٦-٦٥ عقدة) يكون اسمها (إعصار) ويكون البحر شاهقاً يصاحبه ظواهر غير عادية وعندما تكون قوة الريح (١١ أو ١٢ بيفورت) فإنها تدمر السفن وتغرقها وخاصة ريح الهاريكن (Hurricane) التي تعصف بالسفن وتؤدي إلى تكسير سواريها وأعمدتها وتدمرها حيث تصل سرعة الريح إلى أكثر من (٦٥ عقدة) وهذه السرعة هائلة جداً ترفع أمواج البحر من (١٨ – ٢٠ متراً).

وعندما يرتفع الموج يرفع معه مقدمة السفينة إلى أعلى ثم ترتطم بشدة على سطح البحر، ثم ترتفع مؤخرتها إلى أعلى ثم ترتطم بشدة على سطح البحر، محدثة فجوات تحت جسم السفينة أثناء صعودها وهبوطها بهذه القوة، فتتخلخل أجزاء السفينة بالإضافة إلى تحطيم الأعمدة والسواري، أنظر الصور ٢٨.

هذه الريح القاصف التي تقصف السفينة وتدمرها لا أمل معها للنجاة، وقد وصفها القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ٦٩﴾ [الإسراء]

صورة رقم (٢٨) : الريح القاصف :
حين تكون قوة الريح (١١ بيفورت) وسرعتها (٥٦-٦٥ عقدة) يكون اسمها (إعصار) ويكون البحر شاهقاً يصاحبه ظواهر غير عادية، وعندما تكون قوة الريح (١١ أو ١٢ بيفورت) فإنها تدمر السفن وتغرقها وخاصة ريح الهاريكن (Hurricane).

حالة البحر	اسم الريح	ارتفاع الأمواج
شاهقاً يصاحبه ظواهر غير عادية	زوبعة أو إعصار	١٨ - ٢٠ م

أوجه الإعجاز العلمي في الآيات السابقة

١) لقد جاءت التسميات في الجدول تعبر عن كل حالة وعن كل نوع من أنواع الرياح فأطلقوا على الحالة الأولى اسم ساكنة كما وصفها القرآن الكريم بأنها «ساكنة»، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الشورى].

٢) وأطلقوا على الريح الثانية: مجموعة النسيم والتي يمكن أن نسميها بـ «الريح الطيبة» كما وصفها القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يونس]..

٣) وأطلقوا على الريح الثالثة: مجموعة العاصفة والتي وصفها القرآن الكريم بأنها «ريح عاصف» وذلك في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يونس]

٤) وأطلقوا على الريح الرابعة مجموعة الزوبعة والإعصار والتي تقصف السفينة فتدمرها وقد وصفها القرآن الكريم بأنها «ريح قاصف» وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾ [الإسراء]

٥) من ضبَط هذه التسميات الدقيقة، ومن وضع هذه المصطلحات لمحمد صلى الله عليه وسلم؟ قال تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾ [النساء].

٦) وصفت الآيات القرآنية نوع الريح وحالة البحر وحالة راكب البحر في كل هذه الأنواع:

- **ففي الأولى الساكنة:** وصف السفينة بأنها في حالة ركود ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ﴾، فالسفينة متوقفة وليس لها حركة أفقية ولا رأسية.
- **وفي الريح الثانية الطيبة:** يصف لنا القرآن الكريم بأن الريح طيبة وتجري بالسفينة ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ وأن راكب السفينة في حالة بهجة وسرور وفرح ﴿وَفَرِحُوا۟ بِهَا﴾.

- **وفي الريح الثالثة العاصفة:** اشتدت الريح وأصبحت من النوع العاصف (جاءتها ريح عاصف). وهنا جاء وصف جديد ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾، لأن هذا النوع من الموج يحيط بالسفينة من كل الاتجاهات، فالقرآن الكريم وصفها بأوضح عبارة وأدق لفظ وأحسن تعبير، ليدلنا ذلك على أنه من عند الحكيم الخبير. ووصف حالة راكب البحر بأنه يعيش في حالة خوف شديد عند مواجهة الريح العاصف في قوله تعالى: ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ وهذا بسبب ما رأوه من إحاطة الموج واشتداد الريح والحالة المضطربة للبحر، ولما كان هناك أمل للنجاة من هذه العاصفة وصف القرآن الكريم حالتهم بعد النجاة ﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ﴾.

- **وفي الريح الرابعة القاصفة:** يصفها القرآن الكريم ريحاً، تهديداً لأولئك الذين أنجاهم الله من الريح العاصف، فيهددهم بنوع جديد من الريح لا أمل معها للنجاة، ولذلك لم يذكر في وصفهم بأنهم لجئوا إلى الله بل أتبعها بحرف التعقيب (الفاء) ﴿فَيُغۡرِقَكُم﴾ ليفيد السرعة وعدم احتمال النجاة لأن الريح القاصف لا تنزل إلا عقوبة من الله عز وجل فتنزل بالهلاك للكافرين ﴿بِمَا كَفَرۡتُمۡ﴾

والباء هنا للسببية، وقد يكون الكفر كفر النعمة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ٦٧ أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا ٦٨ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا ٦٩﴾ [الإسراء].

٧) إن هذه الآيات الثلاث تصف لنا قوماً أنجاهم الله من خطر البحر بعد أن دعوا الله عز وجل ولم يدعوا غيره، فلما أنجاهم إلى البر أعرضوا فيقول الله لهم: إن الذي خفتم أن يغرقكم في البحر قادر على أن يغرقكم في البر وذلك بأن يخسف بكم جانب البر، وقد وجد علماء البحار أن أكثر الخسف يحصل بجانب البر أي في السواحل وما جاورها، ثم يذكرهم سبحانه بأنه قادر على أن يرسل عليهم حاصباً من السماء فلماذا تخافونه في البحر ولا تخافونه في البر؟. إن هذا الوصف العجيب بهذه العبارات السهلة الواضحة والمعبرة عن الحقائق لَيَدُلنا على أنه وحيٌ أنزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم.

٨) إن القرآن الكريم قد جاء بترتيب الرياح بحسب قوتها وأثرها ولم يطلقها مجرد أوصافاً متناثرة فبدأ بالساكنة فهي أضعف نوع ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾، ثم ذكر الأقسام الأخرى التالية:

- الريح الطيبة ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾.
- الريح العاصفة ﴿جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ وفيها أمل للنجاة.
- الريح القاصفة والمدمرة ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم﴾.

فمن أوجه الإعجاز القرآني ترتيب هذه الأنواع بحسب قوتها ونتائجها، وهذا هو كلام الله عز وجل الذي فلق البحر علماً لمحمد صلى الله عليه وسلم.

٩) إن تأثير الرياح على البحر لم تكن ظاهرة ولا جلية ولم تعرف إلا بعد الاستقصاء والدراسات المستفيضة والقرآن يبين أن السبب المباشر لحالة البحر وتغير أحواله هي الرياح، وأن العلاقة بين البحر والرياح هي العلاقة الرئيسة التي تحكم حالة البحر وما ينشأ عنه من ظواهر، ولم يتمكن الإنسان من معرفة ذلك بدقة إلا بعد أن ركب البحر وخاض أمواجه بأحدث الأجهزة والسفن فهذا وجه من أوجه الإعجاز القرآني.

١٠) إن تعبير القرآن الكريم عن أعقد الظواهر وأدقها قد جاء في أبسط صورة وأحسن عبارة، لتضَمُّنِه الحقائق العلمية بأدق تفاصيلها، وقدرته على التعبير عنها بأبسط الألفاظ والعبارات، فلو تكلم عالم من علماء البحار وحدثك عن علاقة الرياح بالبحار فسيقول كلاماً علمياً طويلاً مزدحماً بالمعلومات التي ربما لا تستوعبها إلا بصعوبة، أما القرآن الكريم فيصف لنا هذه الحالات ويسوقها بعبارات سهلة، دقيقة، وبألفاظ مضبوطة تغطي الأمر كله، وتشرح لنا أعقد القضايا والظواهر بأبسط أسلوب قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر].

وإن هذا التبسيط للحقائق العلمية في القرآن مع الإحاطة الدقيقة والألفاظ المعبرة عن الحقائق بكفاءة عالية قد أثار البروفسور «ألفرد كرونر» فقال: إن القرآن الكريم هو الكتاب العلمي المبسط[1] (Simple Teks Book)، فتعبير القرآن الكريم عن أعقد الظواهر بعبارات سهلة وقليلة وواضحة وجه من أوجه الإعجاز القرآني.

١١) إن المعلومات عن الرياح والبحر لم تتجمع للإنسان ولم تتيسر له إلا بعد رحلات طويلة وواسعة في البحار كلها، وبعد أن

(١) أنظر شريط إنه الحق إصدار هيئة الإعجاز العلمي، وكتاب إنه الحق(٢٠٠٤)، الشيخ عبد المجيد الزنداني، ط دار وحي القلم الأولى، ص١٤٣.

رأى أنها تسير في البحار وفق سنة وقواعد ثابتة، وقام عبر عدة أجيال من الباحثين برصد لجميع حالات البحر وتوصل إلى تقسيمها وترتيبها في الجدول العالمي، وهذا لا يتأتى إلا بركوب جميع البحار وعبر فصول السنة كلها ومشاهدة جميع الحالات، ودراسة كل حالة من الحالات، ووضع فوارق وفواصل وعلامات تدل عليها، ولم يتم هذا إلا بعد أن تمكن الإنسان من ركوب البحر بأحدث الأجهزة والتقنيات، واستخدام القياسات الدقيقة، لأن الجدول يحدثنا عن ارتفاع الموج بالمتر وقوة الريح بالبيفورت وسرعتها بالعقدة وهذا من المستحيل أن يكون في عهد محمد صلى الله عليه وسلم، أو بعده بقرون.

١٢) إن هذا التقسيم لم يكن موجوداً في كتب البحار قبل عصر النهضة الحديثة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فإذا رجعنا إلى تاريخ البحار كله لا نجد مثل هذا التقسيم ولا هذا التصنيف مما يدل على أن هذا التقسيم لم يكن في مقدور البشر قبل ١٤٠٠ عام، فهذا العلم المحيط بالبحر وأحواله، والرياح فيه، والظواهر المصاحبة له، والأحوال الدقيقة لكل حالة من أحواله، لا يمكن أن يكون معلوماً عند أحد من البشر في زمن محمد صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى:

﴿لَٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦﴾ [النساء]

ليدلنا هذا على أنه من عند العليم الحكيم الخبير سبحانه، وليكون معجزة قاطعة وحجة واضحة ومستمرة لمحمد صلى الله عليه وسلم تشهد بأنه الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم.

موج كالظلل

ذكر القرآن الكريم نوعاً من أنواع الأمواج يتكون على شكل ظلل، وسبب هذا الموج أن تيار البحر يسير في اتجاه معين فتأتي الريح بالاتجاه المعاكس تماماً، فيحصل تصادم بين تيار البحر واتجاه الريح، فتنشأ موجة تشبه الظلة، ثم يستمر هذا التصادم فتنشأ موجة أخرى فوقها، ثم موجة ثالثة، ثم موجة رابعة بسبب سرعة الريح القوية، فيكون الموج على شكل موجة واحدة لكنها متراكبة فوق بعضها. كما قال تعالى:

﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢﴾ [لقمان]

﴿وَإِذَا غَشِيَهُم
مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ
ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى
ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ
وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا
كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢﴾
[لقمان]

أوجه الإعجاز في الآية:

١) يكون هذا الموج ذو القمم المتراكمة على بعضها مع وجود فجوات تحتها على شكل ظلل، والقرآن الكريم أتى معبراً عن هذا النوع بأدق الألفاظ الموضحة لذلك فعبر عن الموج ﴿غَشِيَهُم مَّوۡجٞ﴾ ووصف شكله ﴿كَٱلظُّلَلِ﴾ ولم يقل ظُلة لأنها عبارة عن عدة ظلل متتابعة.

٢) إن لفظ ﴿غَشِيَهُم﴾ يدل على أن هذا الموج غطّاهم من فوقهم لكنه لم يحط بهم من كل الاتجاهات فهو موج بارتفاع هائل يغطي السفينة كما رأيناه في الصورة، فهو يختلف عن الموج الذي رأيناه في الريح العاصف من حيث سبب التكوين والشكل وتأثيره على السفينة وراكب البحر.

٣) هدد الله عز وجل الكافرين بالريح القاصف وأخبر بأنها تغرق السفينة ولم يهدد بهذا النوع من الموج مع أنه بشكل مخيف وبارتفاع هائل، لأن هذا الموج وإن كان يأتي بشكل مخيف وبارتفاع هائل قد يغطي السفينة كما وصفت الآية (يغشاهم)، إلا أنه لا تصل خطورته إلى خطورة الموج الذي ينشأ عن الريح القاصف، حيث تستطيع السفينة اختراق هذا النوع من الموج الذي يتشكل كالظلل دون أن يصيبها أي

ضرر، ولذلك فقد جعل الله عز وجل الأمل للنجاة من هذا النوع فبيّن حالة راكب البحر عند مواجهة هذه الأمواج، قال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢﴾[لقمان].

وجعل التهديد بالغرق بالريح القاصف لأن الظواهر المصاحبة لها تدمر السفينة وتقصفها ولا يبقى أمل للنجاة وهذا وجه من أوجه الإعجاز القرآني، وصدق الله تعالى، القائل في كتابه العزيز:

﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَ لَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٥٣﴾[فصلت]

والحمد لله رب العالمين

المراجع

١. اتجاه التفسير في العصر الحديث، (١٩٧٥)، مصطفى الطير الحديدي، طبعة مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، القاهرة.

٢. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، طبعة لندن ١٩٠٦م، شمس الدين أبو عبد الله محمد المقدسي.

٣. دور المسلمين في الجغرافيا (١٩٧٩م)، ترجمة : فتحي عثمان، الكويت.

٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي أبو السعود، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥. الإسلام في عصر العلم، (١٩٧٣)، محمد أحمد الغمراوي، ط١ دار السعادة.

٦. الإسلام هو الحق«الأدلة القاطعة»، مجدي عبد الباقي شريف.

٧. الإسلام وتحديات العصر، (١٩٧٧)، عبد الغني عبود، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨. الإسلام يتحدى (١٩٧٠)، وحيد الدين خان، ط١، تحقيق ومراجعة د. عبد الصبور شاهين، المختار الإسلامي، القاهرة.

٩. الإسلام يتحدى (١٩٧٠)، وحيد الدين خان،ط١، دار البحوث العلمية.

١٠. إسهام علماء المسلمين الأوائل في تطوير علوم الأرض (١٩٨٨)، د. زغلول راغب النجار، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

١١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (١٤١٥ه-١٩٩٥)، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر بيروت –لبنان.

١٢. أضواء على الثقافة الإسلامية للعالم الإسلامي(١٩٧٩)، نادية العمري، دار الاعتصام، القاهرة.

١٣. الإعجاز العلمي تأصيلا ومنهجاً، (١٩٩٥)، عبد المجيد الزنداني، مجلة الإعجاز العلمي، العدد الأول، صفر ١٤١٦هـ- يوليو ١٩٩٥م، ص١٠-١٧.

١٤. الإعجاز العلمي في السنة النبوية، (١٩٩٣)، محمد كامل عبد الصمد، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٥. الإعجاز العلمي في السنة النبوية،(٢٠٠٥)، زغلول النجار، ط٧: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة.

١٦. الإعجاز العلمي في القرآن، (٢٠٠٥)، عابد طهـ ناصف ، ط١، مؤسسة للنشر و التوزيع بالقاهرة.

١٧. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (١٩٩٦)، حسن أبو العينين، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان.

١٨. إعجاز القرآن الكريم في وصف أنواع الرياح والسحاب والمطر(١٩٩٧)، الشيخ عبد المجيد الزنداني وآخرون، إصدار هيئة الإعجاز العلمي.

١٩. الإكليل في استنباط التنزيل، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠. الإمام محمد عبده ومنهجه في التفسير، (د.ت)، عبد الرحيم عبد القادر، ط. دار الأنصار، القاهرة.

٢١. إنه الحق (٢٠٠٤)، للشيخ/ عبد المجيد الزنداني، ط دار وحي القلم الأولى، هيئة الإعجاز العلمي بمكة المكرمة.

٢٢. أوجه من إعجاز القرآن الكريم في وصف تحركات الرياح، د. أحمد عبد الله مكي – جامعة الملك عبد العزيز، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة – مكة المكرمة.

٢٣. بينات الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته، (٢٠٠٤)، عبد المجيد الزنداني وآخرون، ط٥: مطبعة الآفاق صنعاء.

٢٤. بينات الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته (٢٠٠٤)، عبد المجيد الزنداني، ط٢، صنعاء، دار المجد.

٢٥. تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة،(٢٠٠٣)، عبد المجيد الزنداني وآخرون، ط٣: دار المجد – صنعاء.

٢٦. التحرير والتنوير من التفسير، (١٩٨٤)، محمد الطاهر بن عاشور، طبعة الدار التونسية للنشر.

٢٧. تغيرات المناخ في العالم تحول صحاري أفريقيا إلى مزارع خضراء، جريدة الأخبار عدد ١ / ١ / ١٩٩٠م.

٢٨. تفسير ابن كثير، ابن كثير القرشي (٧٠٠ – ٧٧٤هـ).عماد الدين إسماعيل بن عمرو البصري ثم الدمشقي.

٢٩. تفسير التحرير والتنوير(١٩٨٤)، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر.

٣٠. تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥.

٣١. التفسير العلمي للقرآن في الميزان، (١٩٩٩)، أحمد عمر ابو حجر، رسالة دكتوراه، ط١، دار قتيبة، بيروت.

٣٢. تفسير القرطبي الجامع لإحكام القرآن، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (٦٠٠ – ٦٧١هـ، ١٢٠٤ – ١٢٧٣م) دار الشعب القاهره.

٣٣. تفسير المراغي، (١٩٨٥)، محمد المراغي، ج ١، ط٢، دار إحياء التراث العربي.

٣٤. تفسير بن باديس، (١٩٦٤)، عبد الحميد ابن باديس، ط الكيلاني الصغير.

٣٥. تفسير سفيان الثوري (١٤٠٣)، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

٣٦. تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، دار النشر: المنشورات العلمية – بيروت، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي.

٣٧. التفسير والمفسرون، (د.ت)، محمد حسين الذهبي، جـ ٢، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٨. تكنولوجيا الفضاء الكوني والإعجاز العلمي، (١٩٩٣)، عبد العليم عبد الرحمن خضر، ط٢: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٣٩. التوراة والإنجيل والقرآن والعلم الحديث، موريس بوكاي، (١٩٧٢)، ترجمة نخبة من الدعاة ـ ط الأولى، دار الكندي، بيروت.

٤٠. جواهر القرآن ودرره، (١٩٨٣)، الإمام محمد الغزالي، ط. الخامسة، دار الآفاق الجديدة.

٤١. الجواهر في تفسير القرآن، (دت)، طنطاوي جوهري، ط. دارالهلال ـ القاهرة.

٤٢. دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم (٢٠٠٣)، د. موريس بوكاي، طباعة دار الملتقى للطباعة والنشر، ص١٤٥.

٤٣. شمس العرب تسطع على الغرب، (١٩٩٣)، زغريد هونكة، ط٨، دار الآفاق الجديده – بيروت.

٤٤. صراع مع الملاحدة حتى العظم (١٤٠٠)، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار العلم، بيروت.

٤٥. عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات (١٩٩٦م)، زكريا بن محمد القزويني، طبعة القاهرة.

٤٦. علم وبيان (١٩٨٣)، عبد الرزاق نوفل، دراسة عن آثار الصيام على الإنسان.

٤٧. العلمانية والإسلام (١٩٧٦)، محمد البهي، القاهرة.

٤٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ج٩، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت.

٤٩. الفيزياء ووجود الخالق، (٢٠٠١)، جعفر شيخ إدريس، ط١، الرياض، المنتدى الإسلامي.

٥٠. القرآن محاولة لفهم عصري، (د.ت)، مصطفى محمود، ط٣، دار المعارف.

٥١. القرآن والعلم، (١٩٦٨)، محمد جمال الدين الفندي، ط١.

٥٢. كتاب صورة الأرض (١٩٦٢م) ابن حوقل أبو القاسم النصيبي، طبعة بيروت.

٥٣. الكون والأرض والإنسان(١٤١٥-١٩٩٤)، رجاء عبد الحميد عرابي، دار الخير- دمشق، ط الأولى.

٥٤. الكون والإعجاز العلمي للقرآن، (١٩٩٦)، منصور حسب النبي، ط٣: دار الفكر العربي القاهرة.

٥٥. الله والعلم الحديث، (١٩٧٧)، عبد الرزاق نوفل، ط دار الشعب بالقاهرة.

٥٦. لسان العرب، ابن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.

٥٧. الله يتجلى في عصر العلم (١٩٧٩)، جون كلوفر مونساما، مترجم، ط٢ بيروت لبنان.

٥٨. مباحث في إعجاز القرآن الكريم، (١٩٩٦م)، مصطفى مسلم، ط٢ : دار المسلم للنشر والتوزيع – الرياض.

٥٩. مباحث في إعجاز القرآن، (١٩٩٦)، مصطفى مسلم، ط٢، الرياض، دار المسلم.

٦٠. مباحث في الثقافة الإسلامية (١٤٠٤-١٩٨٤)، نعمان السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض.

٦١. مباحث في علوم القرآن (١٤٢٠-١٩٩٩)، مناع القطان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، ص٢١.

٦٢. مبادئ تاريخ الأرض، وليام لي ستكوس، أستاذ الجيولوجيا في جامعة أوتا William Lee Stokes، ١٨٨ صفحة.

٦٣. مجلة الإعجاز العلمي، العدد الأول، صفر ١٤١٦هـ-يوليو ١٩٩٥م، ص١٠-١٧.

٦٤. مجلة الإعجاز العلمي، العدد (٢٢) رمضان (١٤٢٦هـ) ص ٥١.

٦٥. المحمديون يقفون على جبال العلم، مجلة الإرشاد : ص:٣٤، العدد الخامس، السنة التاسعة، جمادى الأولى ١٤٠٧هـ.

٦٦. مدخل إلى القرآن الكريم، (١٩٧١)، محمد مصطفى المراغي، ط١.

٦٧. مروج الذهب ومعادن الجواهر، أربعة أجزاء، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، القاهرة ١٩٥٨م.

٦٨. المسالك والممالك (١٩٦١م)، تحقيق : د/ محمد جابر الحيني، القاهرية.

٦٩. مظاهر كونية في معالم قرآنية، (١٩٩٦م)، محمد محمود عبد الله، ط:١، مؤسسة الإيمان- بيروت.

٧٠. مع الله في الأرض، (ط.ت)، أحمد زكي، ط: دار الكلمة بيروت.

٧١. معجزة الأرقام والترقيم في القرآن الكريم، (١٩٨٣)، عبد الرزاق نوفل، ط دار الكتاب العربي بيروت.

٧٢. معجزة العصر، (١٩٩٨)، عبد المجيد الزنداني، ط دار الوفاء بيروت.

٧٣. معجزة القرآن، (١٩٧٨)، محمد متولي الشعراوي، ط١، المختار الإسلامي.

٧٤. المعجزة القرآنية الإعجاز العلمي والغيبي (٢٠٠٤)، محمد حسن هيتو، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٧٥. معجم البلدان ٢ / ٢٥، ياقوت الحموي، بيروت، ١٩٥٥م.

٧٦. مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، طهران، بدون تاريخ، ١٩ / ٣.

٧٧. المقدمات في الجغرافيا الطبيعية، عبد العزيز طريح شرف ص ١٥٨، ١٩٩٥م.

٧٨. من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (٢٠٠٥)، أ.د. حسن أبو العينين، طبعة ثانية، مكتبة العبيكان-الرياض.

٧٩. من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم مع آيات الله السماء والأرض في ضوء الدراسات الجغرافية الفلكية والطبيعية، (٢٠٠٥)، حسن أبو العينين، ط٢: مكتبة العبيكان الرياض.

٨٠. من روائع ا لإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (١٩٦٩)، محمد جمال الدين الفندى ، ط١، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.

٨١. موجز تاريخ الزمان، العالم الفيزيائي ستيفن هاوكنج STEPHEN HAWKING.

٨٢. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، (٢٠٠٥)، يوسف الحاج أحمد، ط٢، دار ابن حجر – دمشق.

٨٣. الموسوعة البريطانية.

٨٤. الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال.

٨٥. الموسوعة العلمية إنسايكلوبيديا أمريكانا٧v. p. ١٩٤.

٨٦. الموسوعة العلمية إنسايكلوبيديا انترناشنال٢.v ١٦٥.p-١٦٧.

٨٧. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، شمس الدين الأنصاري الدمشقي، طبعة القاهرة ١٩٩٦م.

٨٨. نظرات جديدة في القرآن المعجز، (١٩٩٧)، محمد عادل القليقلى، ط١، دار الجيل، بيروت.

٨٩. وثائق المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (١٩٨٧)، البحوث المقدمة للمؤتمر، هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مكة المكرمة.

٩٠. ولادة العلوم الجيولوجية وتطورها، فرانك دي آدمز، نيويورك، دوفر، ١٩٣٨م.